

55 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة السلم

فريد الأنصاري

فمن منازل اياك نعبد واياك نستعين. منزلة السلم والتسليم. او منزلة السلم والتسليم. وذلك من قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم - [00:00:00](#)

عدو مبين. ومن قوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وايضا من قوله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه - [00:00:20](#)

لقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة من الصالحين. اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين معنى جليل القدر عظيم المنزلة. فهو مقام من اعلى مراتب الايمان ومنزلة من ارفع - [00:00:40](#)

منازل الاسلام وليس متعلقا بالاسم العالمي للدين وحسب الاسلام يعني ان هذه الايات لا يؤخذ منها فقط معنى الاسلام بالمعنى العام للكلمة بل هي تشير الى ادق من ذلك شي حاجة دقيقة جدا - [00:01:00](#)

داخل منظومة الاسلام وهي ما يقع بقلب العبد المؤمن من خضوع وانقياد لرب العالمين. من بعد ما اسلم المؤمن لله اسلاما. فهي اذا منزلة ايمانية وليست مرتبطة بالاسلام من حيث هو ظاهر كما في الآية - [00:01:20](#)

قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. فهذا معنى مختلف عن ما ورد بالايات المذكورة. ولا علاقة له ايضا بحديث جبريل المشهور حيث ميز النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:40](#)

بين الاسلام والايمان والاحسان. فقال عن الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. فجعله في الاعمال الظاهرة وقال عن الايمان - [00:02:00](#)

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره حلوه ومره. وقال عن الاحسان ما تعلمون ان اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. الى اخر الحديث. منزلة السلم او السلم كلاهما بمعنى. من الناحية اللغوية - [00:02:20](#)

والمفهومية القرآنية ليست مرتبطة بظاهر العمل بل تعبر عن باطنه عن ما عما يشعر به العبد انقاد الى الله عز وجل انقياد طوع واطاعة. وهذا من غايات الغايات التي يريجوها العبد في سيره - [00:02:40](#)

الى ربه اي حينما يبلغ به تدينه وسيره الى مولاه ان يرتبط قلبه بربه محبة رغبا ورهبا وان يكون فعله الظاهر اللي هو الصلاة دبالو والصيام والزكاة وسائر الأعمال من الأركان او - [00:03:00](#)

من فرائض او التوابع يعني توابع النوافل من المندوبات الى ابسط شيء من الأعمال. ان يكون ذلك كله منطلق من قلبه انطلاق تدفق وشوق لا انطلاقا كلفة ومشقة لأنه اسلم لله ولا يكون الإسلام لله بهذا المعنى الا بعد تذوق معنى الرضا الذي تحدثنا عنه من قبل - [00:03:20](#)

حينما ترضى بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم رسولا. حينما ترضى بذلك يرضى قلبك ويحصل لك اقتناع ذهني وخضوع قلبي ورضا وجداني فانك تكون انذ قبل - [00:03:48](#)

شرعت في الاسلام لله بهذا المعنى. تسلم امرك لله فلا تعترض على شيء من حكمه. فالاعراب الذين كانوا يعترضون على احكام الله عز وجل. اعترضوا على حكم الجهاد واعترضوا على الزكاة واعترضوا على اشياء كثيرة مما انزل الله عز وجل من احكامه. فكانوا مسلمين - [00:04:11](#)

لم يكونوا مؤمنين بالمعنى الذي ورد في الآية وفي حديث جبريل. اما المسلم بالمعنى الذي نتحدث عنه اليوم فهو الذي لا في قلبه اي

شيء يدعو الى الاعتراض على حكم الله عز وجل. ولو على المستوى النفسي. واخا يعني - 00:04:36

ديالو ما ما انطلق باعتراض او بشي حاجة ما عجاتوش فالشريعة فإنه مع ذلك في قلبه لا يجد رغبة في ذلك بل يجد محبة في احكام الله نجد محبة في احكام الله عز وجل. هذا الرضى التام الكامل يعطي صاحبه شيئا هو السلم والسلام - 00:04:56
يشعر الانسان بطمأنينة داخلية ويشعر بامن امن روعي لا يعرفه الا المتذوقون للدين الامن الروحي الذي لا يحققه احد لاحد. مستحيل ان تحقق ادارة ما او مؤسسة اوجه ثم هذا المعنى للناس. الذي يمكن ان يحقق بشريا واجتماعيا وسياسيا انما هو الامن الاجتماعي -

00:05:19

معي في اقصى ما يمكن تخرج لبرا ما تخافش شي واحد يضربك ولا يقطع عليك الطريق. هذا اقصى ما يمكن ان يحققه البشر. اما ان يحقق لك امنك الداخلي فمستحيل. مستحيل - 00:05:51

لان الذي يحقق هذا انما هو ذوقك انت لديك. فكم من شخص يعيش محميا من الناحية الاجتماعية لكنه غير امن من الناحية الروحية. يعيش وسواسا وفزعا داخليا وكوابيس تشقيه وهو نائم وتكرر عليه نهاره وهو شارب به. حينما يسفر العبد الى مولاه ويسافر - 00:06:03

بان جمال الدين وكماله في تعلقه بمولاه وفي رضاه عنه وتبادل الرضا بينه وبين ربه كما بيناه قبل. رضي الله عنهم ورضوا عنه. تبادل. تبادل الرضا تراضي. عقد. عقد. حصل فيه - 00:06:33

بين العبد وربيه. فاذ شعرت انك مرضي اذا فانت محمي. محمي بالله عز وجل الذي يحيط كل شيء فيتحقق في قلبك انك هذا المعنى الذي نتحدث عنه اليوم السلم بالمعنى الحقيقي للكلمة. فتكون وسط الاهوال - 00:06:53

مطمئنا انما شحال من واحد يكون وسط الأماكن التي تخيف فعلا اما داخل غابة حيوانية او داخل بشرية الداخل اليها كما يعبرون مفقود والخارج منها مولود. انت حينما تدخل بهذه المعية السلم تكون على امن - 00:07:13

من الله عز وجل. وتجد في قلبك قوة غريبة وعجيبة. كائك فعلا محاط بجنون الله عز وجل وانك كذلك فملائكة الله عز وجل تحرسك من امره سبحانه وتعالى تجعل في روعك هذه السكينة وهذا الجمال وهذا الهدوء وهذه الراحة. ولذلك تجد المؤمن العاري -

00:07:35

فبالله يلقي الموت بقلب مطمئن وبوجه مبتسم. وهذا من كرامات الصالحين حقا الصادقين في الى الله عز وجل المخلصين في اقبالهم على مولاهم. ولذلك كان قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا وليس يا ايها - 00:08:05

ايها الناس فهو ينادي المؤمنين الذين اسلموا اصلا بالمعنى الاول هوما مسلمين فيناديهم يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم او في السلم بالقراءة الاخرى. كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو - 00:08:25

راحة وجمال وفرح بالله. اي شيء يفرح العبد المؤمن اكثر من ان يفرح كونه يعبد ربه كما ورد في حديث الصائم للصائم فرحتان. فرحة عند فطره او افطاره وفرحة عند لقائه - 00:08:45

فلن الفرحة الاولى ولا الثانية هي من الفرح العادي المعروف. ابدا وانما فرحة الصائم هي بهذا الاطمئنان الذي يجده في قلبه وبهذا الرضا الذي يشعر به في وجدانه. بعض الناس يؤولو هاد الحديث ويقولو كيفرح بالماكلة غلط. والدليل على - 00:09:05

ذلك ان فرحك عند الافطار مختلف تماما عن فرحك وانت تقبل على طعام شهوي في غير بعد جوع شديد وجربو قرن كيحي النهار لي تكون فيه جيعان في جوع او في مخمصة شديدة ويقدر الله - 00:09:25

ان تجد مائدة فيها كل ما لذ وطاب كتفرح نعم بالأكل وتفرح بالرزق لي ساق الله اليك وتجد في نفسك اقبالا على الطعام الشهوي خاصة وانت على جوع شديد. ومع ذلك ما كيكونش هذا الذوق مثل افطار المغرب في رمضان - 00:09:45

ولا مثل الافطار العيد يوم العيد بعيد رمضان. اختال. قد تفرح على ثمرة وهو مشاهد يعني الانسان داخل للجامع كيعطيه من ثمرة والمؤذن على الاذان وتكون فديك ثمرة من المعاني وانت تفرح عليها ما لا تجده في شهوي اللحم - 00:10:05

والشحم. فمن اين جاء الفرح اذا؟ ليس من الطعام من حيث هو طعام كلا طبعاً. ولكن من حيث هذا السلم هذه الطمأنينة هذا الجمال

انك حققت شيئاً. كضرك فنفسك بلي راك قديت تقيد النفس ديك وخليتها متاكلش النهار كامل - [00:10:25](#)

لما استجابة لله الواحد القهار عجيب تفرح لذلك فيكون لك فرح الان في الدنيا اخر اعظم هذا المعنى الديوي مقدمة له. وهو الفرح بالله. وفرحة عند لقاء ربه. او كما قال عليه - [00:10:45](#)

الصلاة والسلام فانما مثلنا بهذا على هذا. يعني هاد المثال ديال رمضان جنباه باش نفهمو معنى السلم والسلام والتسليم الذي يقع بقلب العبد وهو يدخل في تكاليف الشريعة. بحال رمضان بحال سائر العبادات - [00:11:05](#)

وهو مراتب ثلاث. ثلاثة ديال الدرجات في هذا المعنى. على العبد ان يحصيها ويحققها ليكتمل ذلك معنا بقلبه. اما المعنى الاول فهو سلم القضاء والقدر. او التسليم لقضاء الله وقدره. وهو اصلا - [00:11:22](#)

من اصول الاعتقاد وركن من اركان الايمان. لكن القرآن العظيم عبر عنه بطريقة اخرى عجيبة جدا تنقي القلب قلب العبد السائر الى مولاه. وتطهره من كل شوائب الاستدراك بحال هادي لكن ولكن كيقولو اداة استدراك. اذن ما معنى هاد الولاكي؟ هادي يقولها كثير من

الناس عندما يرتبكون - [00:11:42](#)

بين يدي بعض الاحكام الشرعية نظرا لرسوخ التقاليد الفاسدة. والبدع المدمرة والاهواء المخربة في عقائدهم وفي عبادتهم. حقيقة السنة هي هادي ولكن طيب ولكن لماذا؟ على من تعترض؟ على مولاك الذي خلق - [00:12:11](#)

وحارب المولى عز وجل هذا المعنى معنى الاعتراض في قلوب الصحابة والمسلمين بعدهم الى يوم القيامة قلوب جيل رسول الله اي صحابته عليه الصلاة والسلام. تنقية عجيبة وهذبا وشذبا تشذبا. وذلك - [00:12:31](#)

كوارد في اخر سورة البقرة. لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير - [00:12:51](#)

قال العلماء حينما نزلت هذه الآية شقت على اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام لان المعنى الظاهر ديال الآية وعرا لا يطيقه احد من العالمين وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. يعني ان الله عز وجل يحاسب الانسان على داكشي اللي -

[00:13:11](#)

افرضو واخا مداروش هذا خطير من منا ومن يستطيع ان يزعم ان الكفر نفسه دار بخلده يوما لا احد كلشي الناس مرة مرة يجيه الشك في الكون كولو كانت هذه الآية على حقيقتها الى اخر التشريع - [00:13:31](#)

الناس كاملين غادي يتحاسبو على الشكوك وعلى الظنون وعلى كل ما يدور بخاطره كثير من الناس قد تحدثه نفسه بالزنا ولكنه لا يزني او يحاسب على ما حدث في نفسه وما حدثت به نفسه؟ مشكل ثم بعد هذا وذاك لا احد يستطيع ان - [00:13:51](#)

هواجسا نفسي. ما يمكن لكش تقول اودي انا ما باقيش نفكر فشي حاجة خايبة. ما تستطع. لأن هذه الخواطر ليست من انتاجك. بل الشيطان يلقيها في نفسك رغما عنك وكلشي الناس يوقعلو هذا خواطر وقد تحدثنا عن الخاطرة كيف تتطور الى فكرة - [00:14:11](#)

ثم الى فعل فاذا الناس بمقتضى هذه الآية في ظاهر الامر محاسبون بخواطرهم كاع لي ضارب فمخك بحالا كتعلم كاع اللي دار فمخك راه عليه الحساب وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء - [00:14:31](#)

ويعذب من يشاء. فيقتضي ذلك ان الله قد يأخذ بالعذاب بعض الناس عن مجرد خواطره مما لم يقولون ولم يفعلوه ولم ينتجوه. وانما وقع بروعهم وخواطرهم. شق ذلك على اصحاب رسول الله - [00:14:51](#)

وجاؤوا اليه يطلبون العفو ويستدركون بادب. قالوا يا رسول الله ومن منا لا تحدثه نفسه بشر فتنبه الرسول الكريم الى الادب العظيم الذي انزله الله في هذه الآية وفي غيرها من - [00:15:11](#)

الايات وقال لهم ويحكم قولوا سمعنا واطعنا. اتريدون ان تكونوا كاصحاب موسى؟ لان اصحاب موسى وقالوا سمعنا وعصينا.

واشربوا في قلوبهم العجل لكفرهم. وقالوا سمعنا وعصينا. قولوا سمعنا واطعنا هذا حكم الله ينزل عندك تمشي تقول ولكن ارضى بالقضاء والقدر لعل الله - [00:15:31](#)

ما يجعل لك من امرك يسرا. فبكي الصحابة وقالوا سمعنا واطعنا يا رسول الله. عليه الصلاة والسلام. ولذلك جاء التتمات بعد ذلك

وذلك قوله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربهه - [00:16:01](#)

والمؤمنون. يعني امنوا بقضاء الله وقدره. امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كلنا امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا. غفرانك - [00:16:21](#)

ربنا واليك المصير. فجاء العفو لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت اي ما عملت وعليها ما اكتسبت اي ان الله لن يؤاخذكم بخواطركم. انتهى ذلك المعنى الاول نسخ. ما باقيش رب العالمين يحاسبكم على - [00:16:41](#)

هداكشي لي يدور فبالك من وسواس او من شك او من شرك او من اي شيء وقع بخاطرك ما دمت لم تترجمه الى او الى قوم فهو عفو معفو عنه الله يسامح عفو عفو لا يكلف الله نفسا الا وسعها اذا الحساب اين - [00:17:01](#)

لها ما كسبت الكسب الذي هو العمل حتى تقولوا ولا ديرو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ما صنعت من خير وفعلت قلت فعليه الاجر وما صنعت من شر وفعلت فعليه الوزر. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا وجاء - [00:17:21](#)

هذا الدعاء الجميل خاتمة للصورة. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرنا اي ثقلا وحكما غليظا كما حملته على الذين من قبلنا وهم اليهود بالدرجة الاولى. لان الله كلف بني اسرائيل - [00:17:41](#)

مالا واسرا لتعننتهم. كانوا كيتزاحمو مع سيدنا موسى ويتجبدو مع سيدنا موسى ويتعانداو معاه وربى كيزيدهم. وقالوا سمعنا وعصينا فاز قالوا مثل هذا ودعوا موسى بدعاء لا ادب فيه ودعوا ربهه بدعاء لا ادب فيه ادعوا لنا ربك - [00:18:01](#)

بحالا هما ماشي ربهه وهؤلاء اتباعهم من الذين امنوا بموسى فجعل الله عليهم احكاما غليظة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به - [00:18:21](#)

عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. وكانت خواتيم البقرة من الايات المباركات فيها شفاء وفيها جمال وفيها مناجاة عجيبة مع رب العالمين وفيها سلم في هذا المعنى الذي - [00:18:41](#)

نتحدث عن سلم اذ يقرأها العبد يتدفق السلم والسلام والجمال والطمأنينة على قلبه لانه رضى بقضاء الله وقدره. لانه قال سمعنا واطعنا. غفرانك ربنا واليك المصير. عجيب جدا رتبة عقدية يعني هاد الرتبة من مرتبة السلم عندها علاقة بالعقيدة اتؤمن بان الله ربك الذي خلقك - [00:19:01](#)

قاض عليك نعم اذا كنت تؤمن بذلك فارضخ لامره قضاء وقدرنا سلم بكل ما قضى وان سلم المؤمنون من الصحابة رضى الله عنهم وارضاهم وسلم التابعون لهم باحسان الى يوم الدين جعل الله لهم - [00:19:30](#)

في قلوبهم سلما وسلاما وحياهم بالسلم. حياهم بالسلم كما كان يقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه في دعائه اللهم انت السلام ومنك السلام فحيينا يا ربنا بالسلم. واذا حياك الله بالسلم فاعلم ان قلبك - [00:19:50](#)

حينئذ قد ارتقى الى منزلة السلم او السلام والتسليم. ماشي غير مسلم وكان بالمعنى الظاهر على قوله قالت الاعراب يقول لم تؤمن ولكن قولوا اسلمنا لا بل انت تعيش السلام في قلبك. وهذا الذي مدحه رب العالمين في - [00:20:10](#)

نبيه ابراهيم. ومن هنا جات كلمة مسلم صحيح ان مسلم عامة يدخل تحتها كل من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولم ينقضها بعمل ينقضها. هذا معنى عام ولكن الأصل ديال كلمة مسلم راه من هنا بدأت وبما ان الله عز وجل رحيم بالعباد - [00:20:30](#)

فقد قبل منهم ظواهر الكلام والمعنى عسى ان يرتقوا في بواطنه اي في معانيه الى مولاهاهم حتى يحققوا اعلى مراتبه. ليبلوكم ايكم احسن عملا. وقال في ابراهيم كما ذكرنا قبل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. اللي بان لو فمخو يخرج على الدين ديال سيدنا ابراهيم راه تالف سفيه - [00:20:50](#)

ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا. وانه في الآخرة لمن الصالحين. علاش اصطفاه الله في الدنيا وعلاش كان في الآخرة من الصالحين اذ لأن اذ تفيد ظرف الماضي على حقا من قبل قالو رب العالمين اسلم مزادش - [00:21:20](#)

كلمة وحدة قال اسلمت لرب العالمين واسلم هذه ليس فقط على معنى قالت الاعراب وامنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا لا حاشا بل اسلم كلية صار مسلما قلبا وقالبا وحقق هذا المعنى الذي هو الدخول في السلم مع ربه جل وعلا. اذ قال له ربه - [00:21:41](#)

قال اسلمت لرب العالمين. وذلك كان في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. حينما حدث عنه الرسول الكريم محمد بن عبدالله عليه صلوات الله وسلامه. اذ قال ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت له هنا الا ابا بكر - [00:22:05](#)

سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كيخبرنا بأنه ملي كان يدعي الناس للدين يدعوهم الى الدين يمشي لعند فلان وفلان من كل الصحابة فأى واحد خبرو بلي راه انزل عليه وحي من السماء فيه كذا وكذا وانه نبي مرسل من عند الله على الأقل كي - [00:22:25](#) شك ويرتاب في اللول ويخبرو بواحد المعنى ديال بحال خليني نفكر هذا الى ما حاربوش وتقاتل معه واحد المدة حتى بان لو بانه الحق ككثير من الصحابة مما حدث عنهم القرآن العظيم والسنة النبوية من الثوابت المعروفة يعني عدد معروف من الصحابة قاتلوا النبي - [00:22:45](#)

فلخر سلموا الا ابا بكر غير قالو هاش كاين قالو صدقتك وسمي لذلك الصديق مناقش اعترض ما قال لو نفكر ابدا هذا كقول الله عز وجل اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين لانه - [00:23:05](#) نور الصدق في كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام. واذا رأى ذلك ورأى الاسلام يتدفق من لسانه عليه الصلاة والسلام استجاب لامر الله ورضي رضا ادخله مباشرة الى مرتبة السلم - [00:23:25](#)

والسلام. فكان صديقا على درجة عالية جدا من الايمان. صديق لما حدثت حادثة الاسراء والمعراج وجعل الكفار كفار قريش يتندرون بها ملي اصبح الصباح اللي كان الليلة ديالو الاسراء والمعراج وسيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام هزو - [00:23:45](#) رب العالمين فوق البراق من مكة للمقديس اسراء ثم من الصخرة الى السماء السابعة الى سدرة المنتهى عروض اليه عز وجل لما صبح الصباح وسار النبي صلى الله عليه وسلم يحدث الناس بذلك وقد امره الله بذلك امرو باش يحدث الناس فجعل يحدث الناس - [00:24:08](#)

بداو الكفار يسخرو منو ويضحكو عليه. يعني كيفاش هذا لا يعقل؟ لا يعقل في ليلة وحدة مشى الرجل من مكة الى المقدس وهي تحتاج الى ايام وليال باش يمشي الانسان يقطع ديك المسافة بالوسائل النقل القديمة ثم بعد ذلك يصعد الى السماء امر لم تصدقه - [00:24:28](#)

عقولهم فجعلوا بذلك يفتنون المسلمين الناس اللي سلموا مشاو الكفار هوما اللي كيبلغولهم الخبر كيقلو لهم ما عرفتو النبي ديالكم واش راه يعاود هاد النهار راه قالك البارح في الليل طار من مكة الى القدس ومن القدس للسم السابعة فجعل بعضهم يتردد - [00:24:48](#)

عن دينه الا ابا بكر. ملي جاوه الكفار وقالوا ليه صاحبك يقول اما تعلم ما قال صاحبك؟ يقول كذا وكذا وكذا وكيسخرو من قال لهم كلمة وحدة ان كان قد قالها فقد صدق غير نتوما ماتكدبوش عليا الا كان هاد الكلام حقيقة قالو سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:25:08](#)

فقد صدق دخل في التسليم المطلق لا يعترض على قضاء الله وقدره صديقية كما بينها قبل لكنها تثمر كتعطي التمرة هي هادي سلم وسلام مع الله عز وجل فمثل هذا قد دخل في حصن الله المنيع - [00:25:28](#)

شي واحد يقدر يقربلو. وفي مثل هذا قال رسول الله حكاية عن ربه. من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب اذنته يعني خبرتو وعلمتو. اعلن عليه الحرب. من؟ رب الكون. اذا مس عدو ما واحدا من اوليائه الصالحين - [00:25:48](#)

الصالحين حقا الاولياء حقا وصدقا. مثل هذا يقال فيه هذا السلم رتبة رفيعة جدا. وهذه احدى مدارجه فيلم العقيدة والاعتقاد والتسليم بقضاء الله وقدره. والرضا به ربا للكون والدخول في سلك ذلك ايمانا وتسليما. الرتبة الثانية قبول التشريع. قبول التشريع. يعني - [00:26:08](#)

لما تلقى شي حكم من احكام الله في القرآن او في السنة يجب ان تتقبله بصدر رحب. وبمحبة اذا كنت ستجد غضاضة في ان يكون حكم الله كذا وكذا. فما زلت بعيدا عن منزلة السلم. شحال ديال الناس مسالمين - [00:26:38](#) يصلو ويديرو كامل الأركان كلها ملي تقولو اودي راه السارق في الإسلام كيقطعولو يدو مكتعجبوش ولا مكيرضاش يقولها انت في

حاجة الى مراجعة هذا المعنى في قلبك. وذلك قوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى - [00:26:58](#)

يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا التسليمة خصو يعجبك حكم الله ماشي تحشم بيه او ما ترضاش بيه خصو يعجبك يجب ان تتذوقه. فان اشكل عليك شئ منه فاسأل اهل الذكر. حتى تطمئن وحتى ترضى - [00:27:18](#)

احارب وساوس الشيطان. فانه هو الذي يفتنك. وذلك قوله سبحانه وتعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان. انه عدو مبين يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين - [00:27:44](#)

هنا انتصف الشريط مع تحيات ابو هاجر استقبل احكام الله كلها بنفس راضية راضية. وكثير من النساء ايضا كتقول لها اودي راه رب العالمين اعطى للرجل تزوج ربعة دالعيالات وتكره ذلك انما ها هنا افرق بين امرين باش ما نديروش الحرج للنساء اكثر من القياس حقيقة ان - [00:28:04](#)

فترة المرأة فترة انها تكره الذرة ومن حقها ولكن لا يجوز لها ان تكره حكم الله في ذلك فهما امران مختلفان امهات المؤمنين كرهوا الذرات هي عائشة اللي هرست القصة القصعة ديال المرا لخرى من زوجات رسول الله - [00:28:30](#)

عليه الصلاة والسلام وقال لها رسول الله غرميها فما كانت نسوة رسول الله عليه الصلاة والسلام رضا تام على تعديده عليه الصلاة والسلام النساء. ولكن فرق بين ما يجده الانسان فطريا في قلبه من الغيرة - [00:28:50](#)

شئ طبيعي لأنه نزعة فطرية لا يمكن لها ان تنزعه ما تقدرش تحيدها من قلبها ولا انت شئ طبيعي هاد العواطف والنوازع الطبيعية والفطرية شئ طبيعي. فلا تلام المرأة على ذلك. ولكن ان تعترض على الحكم القرآني هذا خطر - [00:29:10](#)

هذا رفض لحكم الله عز وجل. علمت ذلك او لم تعلمه. فيجب ان تقول بنفس رضية رضيت بحكم الله وكرهت الضر واجمعوا بين الامرين ولا حرج. ترضى بحكم الله ولكن الضرة ما تقبلها عليه. ما كاين باس. ولكن يجب ان تتوجه الى مولاك - [00:29:30](#)

الرضا والتسليم لحكمه عز وجل. فلا وربك الآية خطيرة لا يؤمنون فلا وربك لا يؤمنون يحكموك ان يجعلوك يا محمد عليه الصلاة والسلام حكما تصدر الاحكام عليه. قاضيا تقضي فيهم وعليك - [00:29:50](#)

بما انزل الله عز وجل من احكام. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا ما يقنطشاي القلب ديك من حكم الله. ما ينبغي ان تضيق ذرعا بشريعة الله يجب ان تحبها. فان لم تحبها فتعلم حبا - [00:30:10](#)

سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم مع سيدنا عمر واحد المرة قالو سيدنا عمر رضي الله عنه انت يا رسول الله احب الي من كل شئ الا من نفسي - [00:30:26](#)

نظر اليه الرسول عليه الصلاة والسلام فقال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه. ثم استدرك بعد ذلك عمر ورجع الى قلبه ومحض المحبة في وجدانه فقال انت الان يا رسول الله احب الي من نفسي - [00:30:36](#)

ولو لم يكن كذلك لما ضحى بنفسه فداء لرسول الله في القتال ابو دجانة رضي الله عنه الذي كان رسول الله بصدرة. هو ديك الحديدية اللي كيهزها المقاتل باش يتاقي بها الضربات ديال الرماح وديال السيوف. وهي الأكياس - [00:30:56](#)

الرملة لي كيديرو الآن لتقي الناس الرصاص هادوك الخناشي ديال الرملة ولا معرفتش اش كي عمرهم باش يحضيو روسهم ميجيش فيهم الرصاص تيرس واتراس فمعركة حينما انهزم الناس عن رسول الله الصحابة ولاو يهربوا بعدما اشتدت المعركة وانهزموا الناس معركة احد جاء ابو دجانة وبدا يقاتل - [00:31:16](#)

قدام النبي صلى الله عليه وسلم والضربة ملي كيشوفها مشيرة من شي جيه كيمد صدره باش متقيشش النبي صلى الله عليه وسلم فكان يرغب بنفسه عن نفس رسول الله عليه - [00:31:36](#)

الصلاة والسلام. يعني يموت هو وما يموتش سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام. لا يحقق هذا ان لم يكن الرسول احب اليه من نفسه كون كانت نفسو باقية عزيزة عليه كتر من سيدنا رسول الله يهرب حتى هو مع الهاربين تسليم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما - [00:31:46](#)

بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. المرتبة الثالثة يعني نعاودو نذكرو الأولى قلنا تسليم القضاء والقدر

الإعتقاد لله رب العالمين. المرتبة الثانية تسليم الشريعة او الأحكام حلال حرام - 00:32:06

حنان واجب حرام مكروه. سلم لله. ما دوقتهاش في البداية راجع. حاول حاول. حاول ان تستسيغها وان تتذوق حلاوتها. راك غير ما نتابهتش للحلاوة ديالها فين كاينة. بحال شي واحد كتعطى لو شي فاكهة لأول مرة فحياتو عمرو ما عرفها. كاين سبحان - 00:32:26

في البداية كتجيه باسلة ما تعجبوش. ولكن واحد الشوية مرة ثانية ثالثة وهو ينتبه الى جمالها والى حلاوتها. وتولي تعجبه ويولي يقلب عليها ويشريها فليس معنى عدم تذوقه لها في البداية يعني انها ليست لذينة كلا ولكن باقيا الدهشة ديال البداية كذلك احكام الله - 00:32:46

قد يقع من العبد والعبد ضعيف الا يتذوق شيئا منها ولكن عليه ان يعيد ويحاول ويدرب قلبه على حلاوة حتى يجدها. في اي حكم من احكام الله؟ والثالثة والاخيرة سلم التذكير والذكرى - 00:33:06

التذكير والذكرى قد يصاب العبد بغفلة وكل الناس يغفل كل الناس يغفل ولا خطأ الا بغفلة كل بني ادم خطأ وخير الخطائين التوابون. وما كان ابن ادم ليخطى لو لم يكن مغفلا. ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي - 00:33:26

ولم نجد له عزما شيء طبيعي في آدم وذريته الى يوم القيامة. لكن اذا حدثت الغفلة وجاء التذكير والذكرى فيجب ان تسلم وتسلم. احذر ان تأخذك العزة بالاسم. ولذلك جاء في - 00:33:46

الايات التي قرأت او اخرها قبل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. جاء قبل ذلك في السياق قوله عز وجل ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه - 00:34:06

وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها. ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم. فحسبه جهنم ولبس المهاد. بزاف ديال الناس ومن الناس من - 00:34:26

يجبك قوله بزاف ديال الناس الى سمعتو تقول هذا هو الكلام وهذا هو الاسلام وهذا هو الدين ولكن قلبه مبطن للخصومة لدود شديد على احكام الله عز وجل. معارض لقضاء الله ولشريعته. في القلب ديالو القلب - 00:34:46

ما صالح كما كانت قلوب المنافقين في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام. وبذلك خاطب المولى رسوله الكريم بهذه الاية. ومن الناس لمن يعجبك الكاف الخطاب لمحمد عليه الصلاة والسلام. يا محمد ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه - 00:35:06

كيقولك شاهد الله عليا انا كذا وانا كذا وهو الد الخصام شي عدو منو مكايين وكيف تعرف ذلك؟ بيعو وشراه فجواجو اطلاقو فحكامو وخدامتو واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد - 00:35:26

فكيف اذا قوله قبل انا كذا وانا كذا؟ يعجبك قوله في الحياة الدنيا. ويشهد الله على ما في قلبه. وهو الان يفسد في الارض يهلك الحرف يهلك النسل واهلاك النسل فيه من المعاني ما فيه. ككل وسائل الاضلال كوسائل الاعلامية - 00:35:46

البرامج التلفزيونية المخربة للأخلاق اهلاك للنسل لأنها اذ تشيع الفاحشة في الناس وترغب وترغبهم في الزنا فهي تهلك النسل ما كيبقاش النسل صافي كيتخلط بولاد الحرام ساعة في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل - 00:36:06

والله لا يحب الفساد. المشكل اين؟ واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاسم. تقول له اتقى الله يا عبد الله ما كيرضاش؟ ما كيرضاش بالتذكير لا يسلم للذكرى كما لم يسلم الاخر لقضاء الله وقدره. وكما لم يسلم الاخر لشرع الله وحكمه لا يسلم هذا للذكرى - 00:36:26

او لذكر الله تذكره بالله ما يرضاش ما يعجبو في الحال. واذا قيل له اتق الله اخذته العزة النفخة والنخوة باش؟ بالجريمة بالفساد اخذته العزة بالاثم. جوابه فحسبه جهنم ولبيس المهاد. فحسبه. تكفيه؟ جهنم - 00:36:51

هي اللي اطلق لو تصلح لو هذا المعنى ديال فحسبه يعني تكفيه وتعالجه وداوية فحسبه جهنم ولبيس المهاد المهاد هذا الذي يمهد للانسان بحال المهديتكا فيه ولا يرتاح فيه ولا يصير اليه بنس بنس اسوأ ما يمكن يوصل ليه الانسان - 00:37:11

جهنم نعوذ بالله منها الله ينجينا من حسها ثم قال المولى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. سلم. ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد. مباشرة قال يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. يعني ديرو بحال - 00:37:31

هل هذا ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله؟ كيف يشري نفسه؟ يشري نفسه يعني كيبيعها؟ وهذا من الازداد لغوية ومن المشترك عند علماء الاصول يعني انه يشري فيها المعنى ديال يشري بالمعنى ديال الدارجة ديانا كتشري الحاجة تتعطي الفلوس وتأخذها - 00:37:55

هاد المعنى شرا يشري وفيها المعنى ديال كيبيع وهو مستعمل في القرآن في هذه الآية - 00:38:15